مقدمة لدراسة مخرج اللسان

س : كم عدد الأسنان لدى الشخص البالغ ؟ وما ترتيبها ؟ وما هي وظائفها ؟

ج: إن الله عز وجل قد مَنَّ علينا بنعمة الأسنان ، والتي بها يكتمل جمال النطق ، وتظهر روعة وإعجاز الحروف ، كما أنها الآلة التي تساعدنا على تناول طعامنا لنحيا ونتقوى على العبادة .

- وعدد الأسنان في الشخص البالغ حوالي اثنان وثلاثون ، موزعة في الفم على النحو التالي :

أولاً : الأسنان		
الاسم	**العدد**	**الوظيفة**
أ- الثنايا : وهي أول ما ينبت عند الإنسان ، كما أنها أول ما يظهر منه عند التبسم .	اثنان في الفك العلوي اثنان في الفك السفلي	قطع الطعام : ولذا كانت حادة الرؤوس .
ب - الرَبَاعِية : وهي على وزن ثمانية ، وهي التي تلي الثنيتين في الترتيب .	اثنان في الفك العلوي اثنان في الفك السفلي	
ج - الأنياب : وهو السن المدبب الذي يلي الرَباعية .	اثنان في الفك العلوي اثنان في الفك السفلي	الكسر : ولذا كانت مدببة الرؤوس .
ثانياً : الأضراس		
الاسم	**العدد**	**الوظيفة**
د- الضواحك : وهي التي تلي الأنياب ، وسميت بذلك لظهورها عند الضحك .	اثنان في الفك العلوي اثنان في الفك السفلي	الطحن والتنعيم
هـ - الطواحن : وهي التي تلي الضواحك ، وتسمى الأرحاء.	ستة في الفك العلوي ستة في الفك السفلي	
و- النواجذ : وهو ما يعرف بضرس العقل ، وقد يتأخر ظهوره لدى البعض .	اثنان في الفك العلوي اثنان في الفك السفلي	
الإجمالـــــــــــــــي	**32 سن وضرس**	ـــ

وقد جمعها البعض في الأبيات التالية :

وعدة الأسنان في الإنسان ... كل ثلاثون يليها اثنان
منها الثنايا أربعٌ ، وأربعُ ... هن الرباعيات فيما يسمع
وسم بالأنياب منها أربعاً ... وأربعاً ضواحكاً لمن وعا
وعدة الرحا منها اثنا عشر ... ثلاثة في كل شق قد ظهر
وأربعٌ نواجذ أقصى الفم ... وهي بذال إن سُئلت معجم

مخرج اللسان

س: ماذا تعرف عن مخرج اللسان ؟ وما هي الحروف التي تخرج منه ؟

ج:اللسان هو جارحة الكلام وآلة النطق ، ولذا يُطلق على اللغة ، ومن ذلك قوله تعالى: **(واختلاف ألسنتكم)** أي اختلاف اللغة ، وقوله : **(بلسان قومه)** أي بلغة قومه.
و مخرج اللسان هو المخرج الرئيس الثالث ، وهو مخرج عام ، منقسم إلى عشرة مخارج فرعية ، تخرج منها ثمانية عشر حرفاً ، موزعة على أربع مناطق ، وبيانهم على النحو التالي :

المخرج العام	المنطقة	المخرج الخاص	حروفه	المسمى	عدد الحروف
اللسان	أقصى اللسان	أقصى اللسان فوق (قرب اللهاة) [1] مع ما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى	(ق)	الحروف اللهوية نسبة إلى اللهاة	2
		أقصى اللسان تحت (قرب وسط اللسان) مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	(ك)		
	وسط اللسان	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى	(ج ، ش، ي المتحركة واللينية)	الحروف الشجْرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح الفم	3
	حافتيّ اللسان	أقصى الحافة / أو الحافتين [2] مما يلي الحلق مع التصاقه بالأضراس العليا	(ض)	ــ	2
		أدنى الحافة وأقربها إلى منتهى طرف اللسان مع التصاقه باللثة العليا	(ل)	الحروف الذلقية	
	طرف اللسان	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا	(ن)	الحروف الذلقية نسبة إلى ذلق اللسان أي طرفه	11
		طرف اللسان تحت مخرج النون قليلاً	(ر)		
		طرف اللسان مع التصاقه بأصول الثنايا العليا [3]	(ط ،د ،ت)	الحروف النِطْعية لخروجها من نِطع الفم أي مقدمة سقف الحلق .	
		طرف اللسان مع التصاقه بأطراف الثنايا العليا من قرب اللثة	(ظ، ث ، ذ)	الحروف اللِثَوية لخروجها من اللثة	
		طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى	(ص،س،ز)	الحروف الأسَلِية لخروجها من أسَلَةُ اللسان أي طرفه	
الإجمالي	**4 مناطق**	**10 مخارج خاصة**	**ـ**	**ـ**	**18 حرف**

---

(1) اللهاة : هي اللحمة المدلاة من سقف الحنك (سقف الحلق) في أقصاه (أي بين الفم والحلق) .
(2) لكل لسان حافتان : يسرى ويمنى ، والحافة منقسمة إلى قسمين : أقصى وأدنى .
(3) أصول الثنايا : هي جذور الثنايا أو الجزء المغروس في اللثة التي تنبت منها الأسنان أوهي الملاصقة للثة ، والثنايا : هي أول ما يُشرف (يظهر) من الأسنان عند الأطفال وكذا عند التبسم ، ولذا سماها ابن الجزري بـ (الثنايا المُشرفة) .

*** أولاً : أقصى اللسان (أي أبعده مما يلي الحلق) :**

وهو القسم الأول من أقسام اللسان الأربعة ، وهو منقسم إلى قسمين أو نقطتين متقابلتين :

١ -أقصى اللسان فوق : وهو أقربه مما يلي الحلق ، ويخرج منه حرف القاف .
٢ -أقصى اللسان تحت : وهو أقربه مما يلي وسط اللسان ، ويخرج منه حرف الكاف .

والفوق والتحت باعتبار أن مخرج الهواء من الرئتين ، لذا فإن الهواء الحامل للصوت يخرج مندفعاً من الداخل إلى الخارج ، ولذا يكون الترتيب من الداخل إلى الخارج .

س: ما الدليل من المتون على حروف أقصى اللسان ؟

ج : لقد ورد ذكر حروف أقصى اللسان في كثير من المنظومات ومن ذلك :

- **قال ابن الجزري رحمه الله :**

..... والقاف أقصى اللسان فوق ، ثم الكاف

أسفل ،..... .....

- **قال صاحب السلسبيل الشافي رحمه الله :**

..... والقاف من أقصى اللسان فوق

والكاف من أقصاه أي من تحته .....

- **قال العلامة السمنودي في التحفة السمنودية وكذا في لآلئ البيان :**

وجاء من أقصى اللسان القاف مع ما يحاذيه ، يليه الكاف

س : اذكر أمثلة للحون التي تجري في مخرج أقصى اللسان .

ج: هناك الكثير من اللحون التي تجري في مخرج أقصى اللسان ، ومن ذلك :

نوع اللحن	الأمثلة		سبب اللحن
	الصواب	اللحن	
استبدال القاف كافاً	(خَلَقِكُم)	(خلككم)	تجاور حرفي القاف والكاف أدى إلى عدم ضبط المخرج وخلط صفات الحرفين
استبدال الكاف قافاً	(سلككم)	(سلقكم)	
استبدال القاف غيناً	(المستقيم)	(المستغيم)	تأثير اللهجات على القرآن الكريم
استبدال القاف جيماً عامية	(أحسن تقويم)	(أحسن تجويم)	
استبدال الكاف شيناً	(ربكِ)	(ربش)	هذا اللحن يُعرف بـ (الكشكشة) وهذا في لغة قبيلة تميم وقيل في لغة بكر عند خطاب المؤنثة .